

الأغاني

أن إسماعيل بن يسار دخل على هشام بن عبد الملك في خلافته وهو بالرصافة جالس على بركة له في قصره فاستنشده وهو يرى أنه ينشده مديحا له فأنشده قصيدته التي يفتخر فيها بالعجم .

(يا رَبِّعَ رَامَةَ بِالْعَلَايَاءِ مِنْ رَيْمٍ ... هَلْ تَرَوْجِعَنِّي إِذَا حَيَّيْتُ تُسْلِمِي) .

(مَا بِالْحَيِّ غَدْتُ بِزُلِّ الْمَطِيِّ بِهِمْ ... تَخْذِي لَغَرِبَتِهِمْ سَيِّرًا بِتَقْهِيمٍ) .

(كَأَنَّني يَوْمَ سَارُوا شَارِبُ سَلَايْتُ ... فَوَادِهِ قَهْوَةٌ مِنْ خَمْرٍ دَارُومٍ) .

حتى انتهى إلى قوله .

(إِنْ نَّيَّ وَجَدَّكَ مَا عُوْدِي بِذِي خَوَرٍ ... عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا حَوْضِي بِمَهْدُومٍ) .

(أَصْلِي كَرِيمٌ وَمَجْدِي لَا يُقَاسُ بِهِ ... وَلِي لِسَانٌ كَحَدِّ السَّيْفِ مَسْمُومٍ) .

(أَحْمِي بِهِ مَجْدَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ ... مِنْ كُلِّ قَرْمٍ بَتَاجِ الْمُلْكِ مَعْمُومٍ) .

(جَدَّاجٍ سَادَةٍ بُلَاجٍ مَرَّازِبَةٍ ... جُرْدٍ عِتَاقٍ مَسَامِيحٍ مَطَاعِيمٍ)